رابط المادة على منصة باحث

63 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي) ما روي عن النبي أنه رأى ربه (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

سندخل الان في موضوع جديد ملاحق بالرؤية. الموضوعات السابقة كلها تدور حول رؤية المؤمنين لربهم في الجنة يوم القيامة. وحول الرؤية العامة رؤية الناس لربهم في المحشر. ويتفرق عن هذا الاصل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في المعراج. وهل رآه - 00:00:00

او لم يره. واذا كان رآه هل رآه بقلبه ام رآه ببصب عينه؟ هذا هو محل الحديث فيما سيأتي اه من اه روايات واثار لكن قبل ان نقرأ الاثار احب ان نقرأ التعليق الذي - 00:00:30

به الشارح والمحط والمحقق وفقنا الله واياه لانه مفيد ويعطينا الخلاصة قبل استعراض الادلة امل من القارئ جزاه الله خيرا ان يقرأ التعليق رقم واحد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:50

وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المحقق وفقه الله تعالى هذه مسألة مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل في الدنيا من المسائل الخلافية بين - 00:01:10

ان اهل السنة والجماعة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم انفسهم. فمروي عن ابن عباس وسائر اصحابه وكعب الاحبار وابي ذر. وروي نفيها عن عائشة وابن مسعود وورد عن ابي هريرة كلا القولين نجد ان آآ الصحابة - 00:01:30

الذين نفوا الرؤيا ما نفعها مطلقا هذا امر واضح عندما ننظر في مجموع الاثار. وان وردت بعض الاثار التي تشكل فالاشكال وارد من الفاظ الرواة والله اعلم. الذين نفوا الرؤيا من الصحابة ما رفوا ما نفوها مطلقا - 00:02:00

كعائشة رضي الله عنها وهي من اشد من نفى الرؤية فانما نفت رؤية العين الباصرة بمعنى انها استنكرت وانكرت حينما سألها مسروق رحمه الله انكرت بشدة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:02:20

وتقصد ان يكون رآه بعينه. حتى قالت لما سألها مسروق آآ رحمه الله آآ قالت لما سأله هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قف شعر رأسي مما قلت. يعني اقشعر شعرها ووقف من هول هذا السؤال وما يؤدي اليه - 00:02:40

كأنها تقول او كأنها تستبشع وتستنكر ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعينه. لكنها لم تنفي الرؤية القلبية الفؤادية. كذلك بقية الصحابة الذين انكروا الرؤيا. ايضا مما ينبغي بيانه بين يدي هذه الاقوال التي يذكرها - 00:03:00

المحقق مما ينبغي فهمه ان الذين اثبتوا ان ان الذين تكلموا في الرؤية بالعين من الصحابة لم يثبت ذلك عنهم بطريق نجزم به. الذين قالوا رآه بعينه لم يثبت ذلك عنهم خاصة من عباس - 00:03:20

وهذا هو محل الاشكال عند كثير من اهل العلم. وردت روايات عن ابن عباس انه رآه بعينه. لكن هذه الروايات لم يكن لم تثبت بل الاثبت منها ان ان ابن عباس فسر الرؤية بالرؤية القلبية وورد هذا - 00:03:40

في الصحيحين وفي غيرهما ورد في كثير من كتب السنة ان ابن عباس اثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه بقلبه ومرة قال بفؤاده والمعنى واحد وهذا يكاد يكون متوافر عن ابن عباس. في حين ان قوله والرؤيا قوله بالرؤيا بالبصرية مضطرب - 00:04:00

لا يصح والله اعلم. نعم. وانقسم العلماء بعد الى ثلاث طوائف. طائفة علماء علماء السنة والا فمجموع الاقوال اربعة. مجموع الاقوال اربعة اقوال. نعم اثبتت الرؤية البصرية وطائفة اتنفت الرؤية البصرية واثبتت القلبية. وطائفة - 00:04:20

وقفة توقفت بحجة انه ليس في الباب دليل قاطع. وغاية ما استدل ما استدل به بالطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل. ولانها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي - 00:04:50

وقد رجح القرطبي هذا القول الاخير. طبعا هناك قول الرابع لم يرده المحقق لانه قول خارج عن من السنة والجماعة قول اهل الاهواء وهو القول بنفي رؤيا مطلقا لا ان تكون بصرية ولا عينية - 00:05:10

وهؤلاء هم الذين نفوا رؤية المؤمنين لربهم في الجنة يوم القيامة. على ما يليك بجلال الله عز وجل. فهؤلاء الذين نفوا الرؤيا هناك نفوا الرؤيا هنا وهو قول الرابع وهذا متهافت لا ينبغي التعويل عليه. اما الاقوال التي مرت فاصحها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

رأى ربه بقلبه. والذين ورد عنهم القول هذا وذاك كابي هريرة رضي الله عنه. فان قولهم بالرؤية مطلقا هو القول الذي يوافق الجمهور وهو الاصح. اي الرؤية قالوا بالرؤيا مطلقا وقالوا بالرؤية المقيدة بالقلبية. ونسب عنهم القول بالرؤية البصرية وهذا اجتهاد. لكنه خلاف الراجح هو الذي - 00:05:50

استقر عند السلف بعد استقراء النصوص. وبعد توافر الاثار والشواهد والادلة. الذي استقر عند السلف او غالب السلف ما اقول كلهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده اي بقلبه. وهذا هو الراجح. نعم. وبالعودة - 00:06:20

من الادلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي ان ادلة جاءت عن صحابيين فقط هما ابن عباس وعبدالرحمن ابن عايش الحظرمي وادل الرؤية القلبية جاءت عن اربعة من الصحابة. طبعا يقصد بادلة الاثبات. اه ادلة القول - 00:06:40

الرؤية البصرية. وكنت اتمنى لو لم يعبر بهذا التعبير لانه قد يتوهم ان هذه ادلة المثبتين للرؤية منها حتى القلبية منها لولا انه يوضحهما بعده. فلذلك الاولى ان يقال ادلة الاثبات للرؤية البصرية. جاءت عن - 00:07:10

وادلة الرؤية القلبية جاءت عن اربعة من الصحابة. نعم. وادلة الرؤية القلبية جاءت عن اربعة من الصحابة ابن عباس وابي ذر وابي هريرة وام الطفيل رضي الله عنهم. طبعا قد يدخل في وهذا استدراك قد يدخل - 00:07:30

بادلة الاثبات آآ قد يدخل في ادلة الاثبات الادلة المطلقة التي ما بينت ان الرؤية قلبية ولا انها بصرية. كقول النبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل هل رأيت ربك؟ هل رأيت نورا؟ ظاهر الدليل انه ما رأى ربه رأى نورا لكن يفقد يفهم منه انه يقصد انه رأى - 00:07:50

اي الله عز وجل. ويفهم منه انه رآه بقلبه. فهل مثل هذا الدليل المطلق غير المفسر محتمل للامرين نعم. فاما الاثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الاولى مطلقة. لم يذكر في واحد منها انه - 00:08:10

ما هو ببصره والثانية مقيدة برؤية القلب. وقال ابن حجر رحمه الله في ذلك فيجب حمل مطلقها على مقيدها. وبذلك فلا حجة اذا في الاخبار المطلقة. واما حديث هذا فيه نظر اذا حملنا مطلق المطلقة الادلة المطلقة على المقيدة انصبت دلالتها على التقييد فلا يقال لاحد - 00:08:30

حجة فيها الا اذا كان القصد انه لا حجة فيها للذين الى حجة فيها بمفردها هذا صحيح. يفردها حجة فيها على ان الرؤيا لا بصرية ولا قلبية. لكن اذا ردت وهذا منهج عند السلف. اذا ردت النصوص المطلقة الى المقيدة - 00:09:00

افادت النصوص المطلقة ما تفيده المقيدة وصارت ادلة بذاتها مع الادلة الاخرى. لا استقلالا فمن هنا لو فرضنا انه جاءنا دليلان باثبات الرؤيا مطلقا. ودليلان باثبات الرؤية مقيدة حملنا المطلق على المقيد وصارت الادلة عندنا اربعة. وهذا هو الصحيح. لانه كله جاء بوحي يوحى الى النبي صلى الله عليه - 00:09:20

عليه وسلم. والوحي لا يتناقض والادلة المطلقة ما دامت في الرؤية تفسرها الادلة المفسرة المقيدة. فاذا فلا لا حجة فيها الا اذا كان قصد امر اخر بمعنى الا يكون حجة فيها للنفي للنفاة نعم ليس ليس فيها حجة - 00:09:50

الذين يقولون لم ير ربه بقلبه لان الرؤيا ما جاءتنا الا مطلقة هذا الصحيح ليس لهم فيها حجة. انما المثبتة للرؤية القلبية لهم فيها حجة. كذلك اصحاب الرؤية البصرية لا حجة لهم في الادلة المطلقة. ولعل المحقق يقصد هذا. الرؤية - 00:10:10

بصرية لا حجة لهم الذين قالوا بالرؤية البصرية. ليس لهم حجة في الرؤية المطلقة. اه في احاديث الرؤية المطلقة لان التفسير بالقلبية

اصح وما ورد من النصوص التي قالت بالرؤية العينية فيها اضطراب وفيها ضعف - 00:10:30
نعم. واما حديث الحضرمي ففيه علل. منها ان صحبته مختلف فيها. فيكون الحديث مترددا بين الوصل والارسال ومنها ان سنده مضطرب. فيروى احيانا عن عبدالرحمن بن عائش عن النبي صلى الله - 00:10:50
وعليه وسلم واحيانا عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه احيانا عن ابن عائش عن مالك ابن عن معاذ يرفعه. وهكذا بثلاث سور. الاولى بدون واسع - 00:11:10
والثانية بواسطة والثالثة بواسطتين. احسنت يكفي نرجع الى الاصل. قال المؤلف رحمه الله تعالى اياك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رأى ربه روي ذلك عن ابن عباس وابي هريرة - 00:11:30
اخبرنا عبيد الله بن محمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل. قال اخبرنا الفضل ابن يعقوب. قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رجل - 00:11:50
ربي عز وجل اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا الحسين. قال حدثنا الفضل. قال اخبرنا عفان. قال دفن عبد الله بن كيسان عن حماد بن سلمة مثله واخبرنا عبيد الله قال اخبرنا الحسين قال - 00:12:10
حدثنا الفضل قال اخبرنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره.
اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا جعفر بن ابي - 00:12:30
ابي عثمان الطيالسي قال سمعت يحيى ابن معين يقول اذا رأيت الرجل يتكلم في حماد ابن سلمة وعكرمة مولى مولى ابن عباس فاتهمه على الاسلام. هنا اورد هذا الاثر ليثبت ان رواة - 00:12:50
رؤيا رواة نصوص الرؤية ثقات. ولذلك لما جاء الانكار والتعطيل انكار الرؤية. استهدف هؤلاء المنكرة من اهل الاهواء استهدفوا هؤلاء الرواة فاخذوا يطعنون في امثال حماد وامثال عكرمة وغيرهم من السلف وطعنهم فيهم من اجل الطعن - 00:13:10
في روايتهم فاذا طعنوا في روايتهم الغوا اعتبار هذه الروايات وما فيها من العقائد. وهذه سمة من سمات اهل الهواء في كل زمان اذا عجزوا عن رد النصوص صراحة او رد معانيها طعنوا في رواتها من اجل ان تسلم لهم قواعدهم الباطلة واصولهم الباطلة - 00:13:30
نعم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو محمد القاسم مباشر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن - 00:13:50
سمعت عبدالرحمن بن عائش الحظرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي عز وجل واخبرنا عبد الله بن احمد المقري قال ابن احمد المقري قال حدثنا ابو حامد - 00:14:10
الحضرمي قال حدثنا سليمان ابن عمر ابن خالد الاقطع قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الاوزاعي عن عبد الرحمن ابن يزيد قال سمعت خالد ابن اللجلاجي يحدث عن عبدالرحمن بن عائش قال خرج رسول الله - 00:14:30
صلى الله عليه وسلم ذات غداة وهو مسرور فقيل له فقال وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل قول ابن عباس قول ابن عباس اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن مبشر قال حدثنا احمد ابن سنان - 00:14:50
واخبرنا عبد الله بن احمد المقري قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال لقد رأى محمد صلى - 00:15:10
الله عليه وسلم ربه عز وجل اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا جعفر بن ابي عثمان قال حدثنا عبدالرحمن بن المبارك وابراهيم بن محمد الشافعي وعبيد الله - 00:15:30
ابن عمر القواريري وعلي بن المدين ومحمد بن ابي صفوان واحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبن دار قالوا حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال - 00:15:50
عجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدث - 00:16:10

ابي قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. قال دنى ربه منه فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى - 00:16:30

الى عبده ما اوحى. قال قد رآه النبي صلى الله عليه ورد تفسير اخر لان الرؤية في سورة النجم وهو ان الرؤيا وردت بمعنى رؤية الله عز وجل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله عز وجل لربه - 00:16:50

قلبية ووردت في الاية الاخرى وهي قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى آآ قالوا ان هذه الرؤيا تخص جبريل وان النبي صلى الله عليه وسلم رآه مرتين. رآه مرة عند نزول الوحي في غار حراء - 00:17:10

رآه الثانية عند سدرة المنتهى عندما عرج به الى السلام. وظاهر الايات يدل على ذلك على ان الرؤيا وردت بمعنى في سورة النجم وردت بمعنى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. وبمعنى رؤية اه النبي - 00:17:30

صلى الله عليه وسلم لجبريل وهذه رؤيا وتلك رؤية اخرى. نعم اخبرنا محمد بن عمرو قال حدثنا سعدان قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري عن عن عباد ابن منصور قال سألت عكرمة عن هذه الاية فكان قاب قوسين او ادنى فقال عكرمة قوسين من - 00:17:50

اوصيكم قال فتلى الاية ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة قال فقال عكرمة اريد ان اخبرك انه قد رآه قال قلت نعم. قال فقد رآه ثم رآه - 00:18:20

فسألت عنه الحسن فقال الحسن رأى جماله وعظمته ورأى ورأى. اخبرنا علي ابن عمر ابن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد المؤدب قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن ابان البلخي قال حدثنا يونس بن بكيد عن محمد بن اسحاق عن داوود بن حصين - 00:18:40

مروان سأل ابا هريرة هل رأى محمد ربه؟ قال نعم قد رآه. احسنت. اه هذه النصوص كلها في الرؤية مطلقا وليست مقيدة بوصف. وان كان الاشارة الى تفسير الايات يدل - 00:19:10

رؤية فؤادية مثل تفسير السلف لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى فان هذه اشارة صريحة الى ان الرؤية فؤادية لكن تحتمل ايضا معنى اخر. قد يقال انها ما كذب الفؤاد وما رأى البصر. ان الفؤاد صدق ما رآه البصر. لكن هذا احتمال بعيد - 00:19:30

اذا اخذنا بالاحاديث وهذا امر يلزم اذا اخذنا بالاحاديث في تفسير الرؤيا بالرؤيا القلبية. اذا هذه النصوص التي امامنا كلنا فجاءت في الرؤيا مطلقا ولم تشر الى انها بصرية. بل منها ما يشير الى انها قلبية. لكن سيأتي في الدرس القادم في - 00:19:50

ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم رأه بقلبه ما يفسر النصوص السابقة فيصبح الامر على الراجح ان الرؤية اي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه حدثت فعلا وهي رؤية قلبية وليست بصرية. والرؤية القلبية احكامها تختلف عن الرؤية البصرية اختلاف - 00:20:10

كبيرة. كم رأه من مرة يسأل احد الاخوان كم رآهم مرة؟ هذي مسألة برظو سيأتي الكلام عنها. هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه مرة؟ او رآه مرتين الذين فسروا قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى على انها رؤية الله عز وجل فسروها بان النبي - 00:20:30

صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين. وجاءت بعظ الاثار في ذلك. والذين فسروها في انها في جبريل جعلوا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه مرة المسألة محتملة ليس فيها دليل قطعي كما سيأتي تفصيله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:20:50

سلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه بقلبه اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب قال - 00:21:10

اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب ابو عبيد الله قال ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحارث بن سعيد بن ابي هلال حدثه ان مروان بن عثمان حدثه - 00:21:30

عن عمارة ابن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي ابن كعب انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يذكر انه رأى ربه تعني بقلبه. اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا اسماعيل ابن - 00:21:50

محمد قال حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا عمرو بن محمد بن طلحة القناد قال حدثنا اسباط عن سماك عن عكرمة. عن ابن

عباس في قوله ولقد رآه نزلة اخرى. قال - 00:22:10
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن علي ابن عبد الله ابن مبشر قال حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن - 00:22:30
سماك عن عكرمة. عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى. قال رأى ربه بقلبه علي بن محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرني قال اخبرنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا - 00:22:50
انا شعيب بن ايوب الصيرفين فيما كتب الي قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان كعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده مرتين. واخبر - 00:23:10
اخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس في قوله ولقد رآه - 00:23:30
ازمة اخرى قال رآه بقلبه اخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي ابن عبد الله قال حدثنا جابر ابن كردي قال حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن منصور عن الحكم عن ابراهيم التيمي عن - 00:23:50
ابي ذر قال رآه بقلبه ولم تره عيناه. وانبأ احمد قال حدثنا عمر قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد ابن شريك عن ابي ذر قال رآه بقلبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:10
اخبرنا محمد بن احمد بن احمد بن سهل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن محمد بن سلن قال حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال حدثنا ابو بكر ابن محمد ابن هاني قال قلت لابي عبد الله - 00:24:40
الى اي شيء تذهب ان محمدا رأى ربه؟ فقال الى حديث الاعمش عن زياد ابن الحصين عن ابي العالية عن ابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه اخبرنا علي بن احمد بن - 00:25:00
عمر بن حفص المقري قال اخبرنا محمد بن علي بن ابن دحيم قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن الحسين عن ابي العالية عن ابن عباس قال ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد - 00:25:20
رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده مرتين اخرجه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وابي سعيد عن وكيل اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن الوزير الواصل - 00:25:40
قال حدثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد ابن ابراهيم التستري عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال قلت دنيا ابي ذر لو ادركت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته. قال عم كنت تسأله؟ قال كنت - 00:26:00
واسأله هل رأى ربه؟ قال اني قد سألته. قال نور انا اراه نور انا اراه. مرة او ثلاثة اخرجه مسلم عن ابي بكر عن وكيع عن يزيد. المقصود هنا كما سبق نفي الرؤيا بالعين - 00:26:20
وهذا هو الراجح والذي عليه عامة اهل العلم. والذي وجه اه توجه اليه تفسير الصحابة وتفسير التابعين. بان نفي الرؤيا المقصود به ان في الرؤية بالعين. وهذا امر ضروري لجمع بين النصوص. الواردة اي ظواهر الايات في سورة النجم. وكذلك - 00:26:40
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه رأى ربه واقرار الصحابة بذلك والصحابة لا يتكلمون في امور الغيب الا عن عن علم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:00
مجموع هذه الامور اي ما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه يحمل على انه الرؤية القلبية. وما ورد من نفي الروح في مثل هذا الحديث وغيره وهو صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم نور ان اراه هذا صحيح يحمل على انه نفى الرؤيا بلا عين - 00:27:10
يعني نور لا استطيع ان اراه بعيني. او كيف ولا يمكنني ان اراه بعيني اي بعين رأسي. اما رؤية القلب فهي ثابتة. نعم. اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسين بن - 00:27:30
بدمشق قال حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم. قال حدثنا مؤمل يعني ابن اسماعيل. عن عبدالله يعني ابن ابي حميد عن ابي المليح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في منامه - 00:27:50
في احسن صورة. احسنت. اه نقف عند هذا الاثر وهذا الاثر يختلف عن الاثار السابقة كلها. لانه ورد في الرؤية في المنام الذي ورد في الاثار السابقة والاحاديث متعلق برؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في المعراج. وهل - 00:28:10
هي رؤية قلبية وعينية وعرفتم ان الراجح انها قلبية. النصوص في انها قلبية كثيرة جدا. والنصوص في انها بالعين ضعيفة ولها تفسير وما ورد من نفي الرؤيا فانما هو يعني نفي رؤيا بالعين وما اراد من اثباتها فانما يعني الرؤيا بالقلب. اما في هذا الحديث - 00:28:30
فالمقصود اثبات رؤية المنام للنبي صلى الله عليه وسلم. اي انه رأى ربه في منامه. طبعا هذا الحديث الذي بين ايدينا كيف الاسناد؟ لكن هناك اسانيد اسانيد اخرى في السنن والصحاح ثبت فيها ان النبي - 00:28:50
صلى الله عليه وسلم رأى ربه في منامه. رأى ربه في منامه. والرؤيا المنامية ليست كالرؤية القلبية في التي حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم في المعراج وليست كرؤية المؤمنين الى ربهم في الجنة اي رؤيا البصرية. انما الرؤية في المنام رؤية خاصة - 00:29:10
لا يعلمها الا من او لا يدركها الا من حدثت له وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. فلذلك قال على احسن صورة. او في احسن صورة والصورة هنا منكرة. فلذلك لا تثبت فيها احكام الرؤية لا نفيا ولا - 00:29:30
اثباتا وهي خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم قيل انها كالرؤية في المعراج وقيل انها لا تختلف عنها وهو الراجح والله الله اعلم لان الرؤية في المعراج لم يثبت فيها الاشارة الى صورة ولا الى نحو ذلك. بينما رؤية المنام التي رأى - 00:29:50
فيها النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل رؤية فسرت بانها على احسن صورة وذلك امر غيبي لا يعلمه الا الله عز وجل. اما ما يحدث لبعض الناس احيانا مني ان يقول انه رأى ربه وهذا يحدث لبعض الناس. يقول رأيت ربي قال لي كذا - 00:30:10
او رأيته على هيئة كذا. فهذه ليست رؤية لا لا كرؤية النبي صلى الله عليه وسلم من ربه في المعراج. ولا كرؤية لربه في المنام. لان النبي صلى الله عليه وسلم له من الخصوصية ما ليس لغيره. فعلى هذا فاذا رأى احد من - 00:30:30
انه رأى ربه في المنام فنقول هذا من باب الامثال التي تظرب اما للمواعظ واما للتذكير امر من امور دين الشخص او نحو ذلك من الامور التي تتعلق به. ولا يقال له انك تكذب ما رأيت شيئا لكن لا يقال له انك لم ترى ربك - 00:30:50
على الحقيقة اي انسان يدعي انه او يقول بانه رأى ربه في المنام وهو صادق او يعرف عنه الصدق لا ينكر عليه انه رأى مرئيا يظنه ربه. وهذه الرؤيا قد تكون من عبث الشيطان وقد تكون من باب المواعظ - 00:31:10
فهذا ايقونة من باب المواعظ وليست من عبث الشيطان تكون من باب الامثال التي تظرب للناس. امثال تقريبية ولا يعني انه رأى ربه على الحقيقة ولا قريبا من ذلك لان الله عز وجل ليس كمثله شيء. قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير - 00:31:30
في قوله لا تدركه الابصار. اخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال حدثنا محمد بن هارون الحظرمي. قال تحدثنا رجاء ابن المرجى قال حدثنا يزيد ابن ابي حكم ابن ابان قال حدثنا عكرمة - 00:31:50
عن ابن عباس انه سئل هل رأى محمد ربه؟ قال نعم. خفيل لابن عباس فاين قوله لا تدركه الابصار ويضيق الابصار. قال لا ام لك ذلك نوره الذي هو نوره. اذا تجلى بنوره لا يدركه - 00:32:10
شيء ذكره عبدالرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة وكثير بن شهاب المدحجي قال حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال حدثنا ابو جعفر يعني الرازي عن الربيع العالية في قوله سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. قال وكان قبله مؤمنون ولكن - 00:32:30
يقول انا اول المؤمنين. انا اول من امن بهذا انه لا يراك احد قبل يوم القيامة هو يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. يعني انه لا تدركه الابصار في الدنيا - 00:33:00
وعن وعن اسماعيل ابن علية وهشام ابن عبد ابن عبيد الله الرازي ونعيم ابن حماد في قوله لا تدرك الابصار يعني في الدنيا ذكره عبدالرحمن قال حدثنا ابي قال حدثنا عباس ابن عبد - 00:33:20
من عظيم العنبري قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن ابي الاسود قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول سمعت يحيى ابن الحصين

وهو من اهل مكة. وكان من قراء القرآن يقول لا تدركه الابصار. قال ابصار العقول - 00:33:40
في ان اول من ينظر الى الله العميان ذكره عبدالرحمن حدثنا محمد بن عبدالملك الوسطي قال حدثنا عفيرة قال حدثتنا عفيرة بنت بنت واقف قالت قالت حميدة حدثتني تعني بنت ثابت البناني قالت احدثكم حديثا ليس بيني وبين - 00:34:00
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجلين احدهما ابي كان انس وابو ظلال وابو ظلال في بيت ثابت فقال انس فقال انس يا ابا ظلال متى فقدت بصرك قال وانا صبي لا اعقل. قال فهل احدثك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:30
عن جبريل وجبريل يرويه عن ربه قال يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتين؟ قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى وجهي. ذكره - 00:35:00
محمد ذكره عبدالرحمن قال حدثنا ابي قال انبأنا محمد بن حاتم المؤدب قال حدثت عن ابي الاشهب عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى. احسنت - 00:35:20